

تاج العروس من جواهر القاموس

والقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمُشَرَّرُ الذي قُطِعَ وشُرِّرَ الْمُقَدَّدُ أَيِ
المَمْلُوحِ الْمُجَفَّفُ في الشمسِ أَوْ هو ما قُطِعَ مِنْهُ طَوَالاً . وفي حديث عُرْوَةَ
كَانَ يَنْتَزِرُ وَدُّ قَدِيدِ الطَّيِّبَاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ . فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . الْقَدِيدُ :
الثَّوْبُ الْخَلَقُ . وَالتَّقْدِيدُ : فِعْلٌ الْقَدِيدُ . رُويَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ قَالَ لَا يُقْسَمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِلْعَيْدِ وَلَا لِلْأَجِيرِ وَلَا لِلْقَدِيدِ يَدَيَّيْنِ
الْقَدِيدِ يَدَيَّوْنَ بِالْفَتْحِ وَلَا يُضَمُّ : هُمُ تَبَاغُ الْعَسْكَرِ مِنَ الصَّنَاعِ
كَالشَّعَّابِ وَالْحَدَّادِ وَالْبَيْطَارِ معروفٌ فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا يُرْوَى بِالْقَافِ وَكسِر الدالِ وَقيل بضم القافِ وَفَتْح الدالِ كَأَنَّهُمْ لَخِسَّتْهُمْ
يَكْتَسِبُونَ الْقَدِيدَ وَهُوَ مَسْحٌ صَغِيرٌ وَقيل : هُوَ مِنَ التَّقْدِيدِ وَالتَّفَرُّقِ لِأَنَّهُمْ
يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَزُّقِ ثِيَابِهِمْ وَتَصَغِيرِهِمْ تَحْقِيرُ لَشَأْنِهِمْ
وَيُشْتَمُّ الرَّجُلُ فيقال يَا قَدِيدِيَّ وَيَا قُدِيدِيَّ قَالَ الصَّاعِنِي : وَهُوَ مُبْتَدَلٌ فِي
كَلَامِ الْفُرسِ أَيْضاً . أَبُو الْأَسودِ وَقيل : أَبُو عَمْرٍو وَقيل أَبُو سَعِيدٍ مَقْدَادُ بْنُ
عَمْرٍو ابْنُ الْأَسودِ الْكِنْدِيُّ وَعَمْرٍو هُوَ أَبُوهِ الْأَصْلِيُّ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي وَلَدَهُ
وَأَمَّا الْأَسودُ فَكَانَ حَالِفَهُ وَتَبَنَّى إِيَّاهُ لَمَّا وَفَدَ مَكَّةَ فَتُسَبِّحُ إِلَيْهِ نِسْبَةً
وَلَاءَ وَتَرْبِيَةً لَا نِسْبَةً وَلَدَهُ وَهُوَ الْمَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَطْرُودِ الْبَهْرَانِيِّ وَقيل : الْحَضَرَمِيِّ قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ ؛ كَانَ عَمْرٍو بْنُ ثَعْلَبَةَ : أَصَابَ دُمًا فِي قَوْوَمِهِ فَلَحِقَ بِحَضَرَمَوْتَ
فَحَالَفَ كِنْدَةَ فَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكِنْدِيُّ وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً فَوَلَدَتْ لَهُ
الْمَقْدَادُ فَلَمَّا كَبِرَ الْمَقْدَادُ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي شَمْرٍ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ
مُنَافَرَةً فَضَرَبَ رَجُلُهُ بِالسَّيْفِ وَهَرَبَ إِلَى مَكَّةَ فَحَالَفَ الْأَسودَ بْنَ عَبْدِ
يَغُوثَ الزُّهْرِيَّ وَكَتَبَ إِلَى أَبِيهِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَتَبَنَّى الْأَسودُ الْمَقْدَادَ
وَصَارَ يُقَالُ لَهُ : الْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسودِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ وَاشْتَهَرَ بِهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ
أَدْعُوهُمُ لِأَبَائِهِمْ قِيلَ لَهُ : الْمَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو صَحَابِيٌّ تَزَوَّجَ صُبَيْعَةَ
بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَيْدٍ الْمُطَّلِبِ ابْنَةَ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ وَشَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا . وَالْأَسودُ بْنُ
عَيْدٍ يَغُوثَ الزُّهْرِيَّ رَبَّاهُ أَوْ تَبَنَّى إِيَّاهُ فَتُسَبِّحُ إِلَيْهِ كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ
أَنفَاءً وَقَدْ يَلْحَنُ فِيهِ قُرَّاءُ الْحَدِيثِ طَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ أَيُّ الْأَسودِ جَدُّهُ أَيِ

إِذَا ذُكِرَ فِي عَمُودٍ نَسَبِهِ بَعْدَ أَبَيْهِ عَمْرٍو كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ كَأَنَّ زَهْمَ
يَجْعَلُونَ ابْنَ الْأَسودِ نَعْتًا لِعَمْرٍو وَهُوَ غَلَطٌ كَمَا قَالَ : إِنَّمَا ابْنُ الْأَسودِ نَعْتٌ
لِلْمَقْدَادِ بِنُؤُوءٍ تَرْبِيَّةٍ وَحِلَافٍ لَا بُنُوءٍ وَلَادَةٍ كَمَا هُوَ مشهور . وَالْقَيْدُودُ
: الناقَةُ الطَّوِيلَةُ الطَّهْرُ . قَيْدَادِيدُ يُقالُ : اشتقاقُهُ مِنَ الْقَوْدِ مِثْلُ
الْكَيْدُونَةِ مِنَ الْكَوْنِ كَأَنَّ زَهْمًا فِي مَيْزَانٍ فَيَعُولُ وَهِيَ فِي اللَّفْظِ فَعُولٌ
وإِحدى الدالِّينِ مِنَ الْقَيْدُودِ زائدةٌ وَقَالَ بعضُ أَهْلِ التَّصْرِيفِ : إِنَّمَا أَرَادَ
تَثْقِيلَ فَيَعُولٍ بِمَنْزِلَةِ حَيْدٍ وَحَيْدُودٍ وَقَالَ آخرونَ : بَلْ تُرِكَ عَلَى لَفْظِ
كُونُوزَةٍ فَلَمَّا قَبِجَ دُخُولُ الْوَائِنِ وَالضَّمَّاتِ حَوَّلُوا الْوَائِ الْأُولَى يَاءً
لِيُشَبِّهَهَا بِفَيَعُولٍ وَلَأنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى فُعُولٍ حَتَّى أَنَّهُمْ
قَالُوا فِي إِعرَابِ نَوْرُوزٍ نَيْرُوزٍ فِرَارًا مِنَ الْوَائِ كَذَا فِي اللِّسَانِ